الفصل والوصل في القرآن الكريم

(دراسة وصفية تحليلية عن الفصل والوصل في سورة يس)

بحث جامعي

قدمه : حفيظ عزيزي

رقم : ٩٩٣١٠٥٠٣

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج
بكلية اللغة والأدب في شعبة اللغة العربية والأدب
للوفاء على حصول درجة سرجانا (S-1)

شعبة اللغة العربية والأدب

كلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

حضرة المحترم

رئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد التحية والإحترام، نقدم بين أيديكم هذ البحث الجامعي الذي كتبه :

الطالب : حفيظ عزيزى

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٥٠٣

موضوع البحث : *الفصل والوصل في القرآن الكريم*

(دراسة وصفية تحليليّة عن الفصل والوصل في سورة يس)

وقد أدخلنا ما فيه من التصحيحات والتعديلات والإصلاحات التي بها يعتبر هذا البحث صالحا لوفاء الشروط للامتحان للحصول على درجة سرجانا (S-1) بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

هذا، وتفضلوا بقبول مع فائق الاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج،

المشرف

(محمد أسرارى ألفى الماجستير)

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

بمالانج في السنة الدراسية ٢٠٠٣- ٢٠٠٤

تقرير استلام الرسالة العلمية

إستلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج البحث العلمي الذي كتبه :

الطالب : حفيظ عزيزى

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٥٠٣

موضوع البحث : *الفصل والوصل في القرآن الكريم*

(دراسة وصفية تحليلية عن الفصل والوصل في سورة يس)

وقدمه إلى الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية والأدب في السنة الدراسية ٢٠٠٣- ٢٠٠٤.

تحريرا بمالانج،

رئيس الجامعة

(الدكتور إمام سوفرايوغو)

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا

بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

أجريت المناقشة إلى البحث العلمي الذي قدمه :

الطالب : حفيظ عزيزى

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٥٠٣

موضوع البحث : *الفصل والوصل في القرآن الكريم*

(دراسة وصفية تحليليّة عن الفصل والوصل في سورة يس)

قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا كما يستحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحت اشراف الأساتذة المناقشين الكرام :

١. الأستاذ هارون زينى الماجستير

٢. الأستاذ شمس العلوم الماجستير

٣. الأستاذ محمد أسرارى ألفى الماجستير

الشعار:

إقرأ باسم ربك الذى خلق (العلق: ١)

الإهداء

أحسن لى أن أهدى هذا البحث إلى :

- والدي الحبوبين الكريمين
- أخوى الصغير يزيد و حبيبي وأخي الكبير إسماعيل الحبوبين
- فضيلة المشايخ والأساتذة الكرام
- إخواني في الدين ومن أحبني في الله
- أصحابي من أهل الخير والعلم والكرمة

جزاكم الله أجمعين بالخير والجزاء !

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أمين.

فإنه يسعدني في هذه المناسبة أن أقدم خالص الشكر الجزيل إلى:

١. والدي الذين لا يزالان يربياني تربية إسلامية ويزيناني بأخلاق الكريمة ويهتمانى بالموعظة الحسنة والرعاية الكاملة والعناية الوافرة، أطال الله عمرهما وجزاهما خير الجزاء.

٢. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوفرا يوغو الحاج كرئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس حمزاوي الحاج كعميد كلية اللغة والأدب في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ محمد أسرارى ألفى الماجستير، كمشرف البحث العلمي الذي بذل جهده وجميع إهتمامه بإعطاء الباحث التوجيهات والإرشادات حتى يصير هذا البحث بحثا لائقا.

٥. فضيلة الأستاذ مرزوقي مستمر س. أغ. كرئيس شعبة اللغة العربية والأداب في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٦. فضيلة الأستاذ كياهى الحاج أحمد محضر، كمدرس البلاغة الذى قد علّمنى وشجّعنى لإظهار هذا البحث.

٧. جميع الإخوان والأخوات الأحباء، (وبالخصوص صدام و ريان وأصحاب ٦١١ ك) الذين يحثونني على أن أكون طالبا مجتهدا راجيا لرحمة الله سبحانه وتعالى.

٨. جميع الاصدقاء الذين يساعدونني إتمام البحث العلمي حيث لم أتمكن ذكرهم في الكلمة مع أن مساعدتهم عظيمة وفخمة.

ولذلك أسأل الله أن يجريهم أحسن الجزاء ويعينهم على أمور الدنيا والأخيرة. وأخيرا أرجو من الذين يقرؤون هذ البحث العلمي أن يقدموا الإنتقادات والإصلاحات حيث يجدون فيه النواقص والخطاءات ليكون كاملا. أسأل الله أن ينفعني بهذا البحث العلمي . أمين يا رب العالمين والحمد لله رب العالمين.

الكاتب

(حفيظ عزيزى)

محتويات البحث

صفحة موضوع البحث i

رسالة المشرف إلى رئيس الجامعة ii

رسالة استسلام رئيس الجامعة iii

صفحة تقرير لجنة المناقشة iv

الشعار v

الإهداء v

كلمة الشكر والتقدير vi

محتويات البحث viii

الباب الأول: المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلات البحث ٧

ج. أهداف البحث ٧

د. أهمية البحث ٧

ه. مناهج البحث ٨

و. هيكل البحث ١١

الباب الثاني: البحث النظرى ١٢

أ. مفهوم الفصل ١٢

١.١. تعريف الفصل ١٢

١.٢. أدوات الفصل ١٣

١.٣. مواضع الفصل ١٦

١.٤. أغراض الفصل ١٩
١.٥. بلاغة الفصل ٢١
ب. مفهوم الوصل..... ٢٣
ب.١. تعريف الوصل ٢٣
ب.٢. أدوات الوصل ٢٣
ب.٣. مواضع الوصل ٢٥
ب.٤. أغراض الوصل ٢٧
ب.٥. بلاغة الوصل ٣٠
الباب الثالث: تحليل البحث ٣١
١. لمحة سورة يس ٣١
٢. الفصل أدواته ومواضعه وأغراضه في سورة يس..... ٣٤
٣. الوصل أدواته ومواضعه وأغراضه في سورة يس ٤٣
الباب الرابع: الخاتمة ٥٢
أ. النتائج ٥٢
ب. الاقطرحات ٥٤
قائمة المراجع

الفصل والوصل في القرآن الكريم
(دراسة وصفية تحليليّة عن الفصل والوصل في سورة يس)

الباب الأوّل
المقدّمة

١. خلفيّة البحث

إنّ لكل النّاس دساتير وقوانين التي تحدّدهم وتنظّم حياتهم في هذه الدّنيا كيلا يخطئوا مسيرتهم فيها. مثل الإنجيل للمسيحيّين والتّورة لليهود والقرآن الكريم للمسلمين. لأنّا نحن المسلمون، يجب علينا أن نتخلّق بخلق القرآن. إذن علينا أن نعرف ونفهم ما يتعلق بالقرآن.

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتّواتر المتعبّد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة النّاس[١].

وقال عبد الوهاب الخلف: " إنّ القرآن هو كلام الله الّذي نزّل به الرّوح الأمين على قلب رسول الله محمّد صلّى الله عليه وسلّم ابن عبد الله بألفاظه العربيّة وهو المدوّن بين دفتر المصحف المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة

---

١. علي الصابوني، ، *التبيان في علوم القرآن*،(بيروت: عالم الكتب ، لبنان، ١٩٨٥) ص:٨

النّاس المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلا على جيل محفوظا من أيّ تغيير أو تبديل"[٢].

وأمّا القطّان فيقول: "أنّ القرآن هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدّم العلميّ إلاّ رسوخا في الإعجاز"[٣].

وإذا نظرنا إلى ما قاله المفسّرون السّابقون فالقرآن الكريم هو كلام الله المعجز في تشريعه ولغته وعلومه ومصدر الأحكام من العقيدة والأدب والأخلاق وهو أيضا مصدر العلم النافع وكلّ ما يحتاج إليه الناس في أمر دنياهم وأخرهم وسعادهم فيهما. فلا بدّ على الناس أن ينبنوا حياهم عليه إن يريدوا السّعادة والنّجاة في الدّنيا والأخرة.

والقرآن من حيث الإعجاز، إمّا أن يكون إعجازا في تشريعه وإمّا في علومه وإمّا في لغته[٤]. وأمّا الإعجاز من حيث التشريع فيتعجّب ذو العقول بأحكامه الوافية بمطالب البشر في كلّ زمان ومكان وفي كلّ ما يحتاج إليه البشر من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وغير ذلك من أمور الحياة اللازمة للمجتمع.

وإعجازه من ناحية العلوم فتعجّب ذو العلوم باشتماله على العلوم الوفيرة والمعارف الكثيرة عصريا كانت أم قديما. وأمّا إعجازه من حيث اللّغة فيعرف

---

٢. مترجم من Nata, Abudin, *Al-Qur'an dan Hadits (Dirosah Islamiyah I)*, Jakarta, Rajawali Press, hal: ٥٥

٣. مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (دون طبعة وسنة)، ص: ٩

٤. *نفس المرجع*، ص: ٢٦٤- ٢٨

أرباب اللغة أسلوبه وتركيبه من ناحية الإعراب والمعاني والبيان والبديع. فليس من العجيب أنّه قد ذهب قوم إلى أن القرآن معجز ببلاغته التي وصلت إلى مرتبة العليا.

وبجانب، ذلك أنّ القرآن الكريم معجز للإنس والجنّ على أن يأتوا بمثله فهؤلاء لا يستطيعون على ذلك. حيث قال الله تعالى :" قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله لو كان بعضهم لبعض ظهيرا[٥].

إطلاعا إلى هذه المعجزات السابقة خطر ببال الباحث أن يتعمق في دراسة القرآن حتى يدرك أسرار إعجازه. ويقوم بهذا البحث اعتمادا على قول صلى الله عليه وسلّم " خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه" رواه البخارى[٦]. وكما ورد في القرآن " إنّا أنزلناه قرانا عربيّا لعلّكم تعقلون"[٧].

وعرف أنّ القرآن الذي أنزله الله عربيّا. واللغة العربيّة هي لغة اتّصاليّة ولغة ثقافيّة ولغة علميّة ولغة دينيّة. واللغة العربيّة من حيث لغة اتّصاليّة فوظيفتها الأساسيّة هي إحدى أدوات الاتّصالات بين العرب والعجميين وبين المسلمين وغيرهم. وأمّا اللغة العربيّة من حيث لغة ثقافية فهي وسيلة من

---

٥. القرآن الكريم، *الإسراء* : ٨٨

٦. قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه من حديث على عن النبي صم إلا من حديث عبد الحمن بن إسحاق. (أبو عيسى محمد عيسى بن سورة الترمذى، *الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى، الجزء الرابع*، ط. الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ، لبنان، دون سنة)، ص: ٢٠)

٧. القرآن الكريم، *يوسف* : ٣٥

الوسائل المهمّة لتعرب الحضارة الإسلاميّة والعربيّة في أنحاء العالم مثل الفنون والصناعات والمؤلفات وغيرها المصوغة من الحضارة الإسلاميّة والعربيّة

وأمّا اللغة العربيّة من حيث كونه لغة علميّة ولغة دينيّة، فمعروف أن المسلمين يستخدمونها لمعرفة العلوم الدّينيّة مثل القرآن والتفسير والحديث والفقه وغيرها. إضافة إلى ذلك لمعرفة العلوم العامّة والعصريّة كعلم التّاريخ والحساب وعلم الطبّ وعلم الفلك وغيرها.وكذلك لمعرفة العلوم العربيّة التي تنقسم إلى الصرف والإعراب والرّسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشّعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة[٨]. لذلك ليس من المبالغة أن يقول عمر ابن الخطاب" تعلّموا العربيّة وعلّموها فإنّها جزء من دينكم"[٩].

نظرا إلى اللّغة العربيّة الّتي تتضمّن الفنّية العاليّة والجماليّة لا ينقصها غيرها من سائر اللّغات، لكنّ عجبا أنّ زمرة المسلمين خاصّة في إندونيسيا لم يتمتّعوا بجمالها وبراعتها. فيتفهّمون ما من القرآن بلا معرفة العلوم العربيّة حتى كثيرا ما يخطئ في فهمه. وهذا سبب من الأسباب التي تؤدي إلى قراءة القرآن بلا معنى. فقد يكون منهم من ذهب إلى أنّ العلوم العربيّة غير مهمّة في فهم

٨. الغلاين، ، *جامع الدروس اللغة العربيّة*،(بيروت: المكتبة العصرية، لبنان، ١٩٨٧)، ص: ٨.

٩. إبراهيم إسماعيل، *تعليم المتعلم*، (إندونيسيا: دار إحياء الكتب العربية، دون سنة) ص:٧.

القرآن ولا يتعلمّه إلا من ناحية أحكامه وبالرّغم أنّه إذا أراد الطلاب أن يجدوا إعجازه. فعليهم أن يعرفوا العلوم المتعلّقة باللّغة العربيّة أوّلا.

فمن المعروف أنّ القرآن الكريم معجز ببلاغته من المعاني والبيان والبديع والأسلوب الجديد والعجيب والفصاحة المطلقة حتى عجزت قريش -أفصح العرب- أن يأتوا بمثله(القرآن) وأمعن العرب كلّهم أنّهم ما سمعوا كلاما مثله.

والبلاغة علم من علوم العربية كما قال الغلايين فيما سبق[١٠].

والبلاغة في اللّغة هي الوصول والانتهاء. وفي الاصطلاح هي وصف الكلام والمتكلّم. فبلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وأمّا بلاغة المتكلّم هي ملكة في النّفس يقتدر بها صاحبها علي تكليف كلام بليغ[١١].

وأنّ عناصر علم البلاغة ثلاثة هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. فعلم المعانى هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العرب التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له[١٢]. وعلم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال[١٣]. وعلم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكون بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال[١٤].

---

١٠. الغلايين، *المرجع السابق*

١١. الشيخ الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (إندونيسيا: دار إحياء الكتب العلمية، ١٩٦٠)، ص: ٣١- ٣٤

١٢. *نفس المرجع*

١٣. احمد الدمنهوري، ، *جوهر المكنون*،(سورابايا: الهداية، بدون سنة)، ص: ١٣٢ - ١٣٣

ومن عناصر البلاغة الثلاثة، اختار الباحث إحدى عناصره وهي علم المعانى، اعتمادا على أن يكون البحث بحثا عميقا فيه. ومن المعروف أنّ علم المعانى عنصر من عناصر البلاغة، وله عناصر كثيرة ومنها "الفصل والوصل". قال الهاشمى: الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف بين الجملتين، والمجيئ بها منثورة، تستأنف واحدة منها بعد الأخرى. وللفصل والوصل أدوات ومواضع وأغراض. لكن من الأسف، كثير من المسلمين لا يعلمون الفصل والوصل في القرآن الكريم حتى كثيرا منهم يقرءونه بعدم معرفتهما ويسبب على خطاء المعنى المراد من أيات الله.

وهذا هو الذي يدعو الباحث إلى اختيار علم المعانى موضوعا في بحثه العلمي. ويحدّد الباحث بحثه في سورة " يس ". لأنّها قلب القرآن كحديث معقل بن يسار عن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال:" سورة يس قلب القرآن لا يقرءوها أحد يريد الدّار الأخرة إلاّ غفر له اقرؤوها علي موتاكم". وأخرج الترمذى من حديث أنس عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: " أنّ لكلّ شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات"[١٥]. فأراد الباحث أن يساهم في دراسة الكشف عنها اعتمادا على أقوال المفسّرين من ناحية التفسير والمعانى.

---

١٤. الهاشمي، *المرجع السابق*، ص: ٣٦٠

١٥. قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث حميد بن عبد الرحمن وبالبصرة لايعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه وهارون أبو محمد شيخ مجهول. (أبو عيسى محمد عيسى بن سورة الترمذى، *الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى، الجزء الرابع*، ط. الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٠)، ص:٢٠)

ب. مشكلات البحث

إضافة إلى خلفية البحث السّابقة، يعيّن الباحث مشكلات بحثه بالأسئلة فيما يلي:

١. ما أدوات الفصل والوصل في سورة يس ؟

٢. ما مواضع الفصل والوصل في سورة يس ؟

٣. ما أغراض الفصل والوصل في سورة يس ؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى مشكلات البحث الّتي أبانها الباحث فيما سبق، فالأهداف التي أراد بها هي:

١. لمعرفة وصف أدوات الفصل والوصل في سورة يس.

٢. لمعرفة وصف مواضع الفصل والوصل في سورة يس.

٣. لمعرفة رصف أغراض الفصل والوصل في سورة يس.

د. أهمية البحث

هذا البحث مهمّ بحيث يرجى نفعه علي الوجهين. أوّلا من ناحية العمليّة وثانيا من ناحية النّظريّة.

ا. أهميّة البحث من ناحية العمليّة

يرجو الباحث، أن يعود نفع هذا البحث من هذه الناحية علي:

١. الباحث

- لترقيّة معرفته وفهمه في القرآن الكريم واللّغة العربيّة ودقائقها البلاغيّة من ناحية المعانى (الفصل والوصل)

٢. طلبة شعبة اللّغة العربيّة

- لمساعدتهم في فهم القرآن الكريم والتعمّق فيه عامّة ومن ناحية اللّغة على الأخصّ.
- لمساعدتهم في إدراك بعض أسرار القرآن ومعجزاته البلاغيّة خاصّة من ناحية الفصل والوصل.

ب. أهميّة البحث من ناحية النظريّة

- لزيادة خزائن العلوم والمعرفة عن الفصل والوصل وأدواتها ومواضعها وأغراضها.

٥. مناهج البحث

٥.١. منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي وهو البحث الذي يعتمد علي دراسة الواقع والظاهرة كما يوجد في الواقع ويهتمّ بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها تعبيرا كيفيّا وتعبيرا كميّا[١٦].

---

١٦. عبيدات، ١٩٨٧، *البحث العلمي: مفهومه*، (دار الفكر، عمان، دون سنة)، ص: ١٨٧

١٧. مترجم من Kartini Kartono, *Pengantar Metodologi Riset Social*, (Bandung: Mandar Maju, ١٩٩٦), Hal: ٣٣

ولإجراء هذا المنهج استخدم الباحث على دراسة مكتبيّة *(Studi Pustaka)* وهي المحاولة لجمع البيانات بإعانة المواد الموجودة في المكتبة، كالكتب والمجلات وقصص التاريخ والوثائق وغير ذلك[١٧].

والباحث يستخدم دراسة وصفية تحليلية في تحليل البيانات على سبيل التحليل المضموني *(Content Analisis)* أو بحث البيانات الأساسية التي من تعاريفها، وهو كلّ منهج الّذي يستخدم ليستخرج منه الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجاد خصوصيّة البيانات[١٨].

وهذا المنهج صالح بمشكلات هذا البحث وأهدافه. ويكون هذا البحث وصف الفصل والوصل في سورة يس وتحليلها.

٥.٢. بيانات البحث

بيانات البحث في هذا البحث هي الفصل والوصل.

٥.٣. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث يستخدم الباحث عددا من مصادر البيانات الرئيسيّة والبيانات الثانويّة في بحثه. أمّا المصدر الرئيسي هو القرآن الكريم والمصدر الثانوى هو الكتب البلاغية والتفاسير والمعاجم والكتب اللّغوية الّتي تتعلّق بهذا البحث.

---

١٨. مترجم من Lexy J. Maleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya), Hal: ١٦٥

٥.٤. أدوات البحث

أداة البحث فيه هو الباحث نفسه.

٥.٥. إجراء جمع البيانات

إجراء جمع البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات للحصول علي النتائج المرجوة. وهي كما يلى:

- قراءة سورة يس
- استخراج الفصل والوصل من سورة يس
- القيام بالتصنيف لكلّ جملة من الفصل والوصل
- وصف الفصل والوصل من حيث أدواتها ومواضعها وأغراضها.
- الاستنتاج.

٥.٦. طريقة تحليل البيانات

الطّرق لتحليل البيانات هي التحليل الوصفي، ولإجراء هذا التحليل كما يلى:

- تصنيف الفصل والوصل
- البحث في أدوات الفصل والوصل ومواضعهما وأغراضهما

٥. ٧. تصحيح تحليل البيانات

- استمرار الباحث ومداومته علي تفتيش البيانات
- مراجعة قراءة الفصل والوصل للتعمّق في معانيها وتفسيرها اعتمادا علي كتب التفاسير المناسبة
- إقامة المناقشة مع الأخوة والأساتذة وخبير اللغة.

و. هيكل البحث

عرض الباحث ليسهل القارئين معرفة ما يتضمّنه هذا البحث ولترتيب فهم هذا البحث كما يلي:

الباب الأول : عرض فيه الباحث عن المقدّمة التي تحتوي علي: خلفية البحث ومشكلات البحث وأهداف البحث وأهمّيّة البحث ومناهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثانى: وضع الباحث فيه البحث النظري الذي يحتوي علي مفهوم الفصل والوصل وأدواتها ومواضعها وأغراضها.

الباب الثالث : عرض الباحث فيه تحليل البحث التى تحتوى على لمحة سورة يس وعرض البيانات وتحليلها عن الفصل والوصل في سورة يس.

الباب الرابع : وضع الباحث فيه الاختتام الذي يحتوى علي النتائج والاقتراحات.

المراجع

الباب الثانى
البحث النظرى

ا. مفهوم الفصل

ا.١. تعريف الفصل

إذا تكلمنا نحن عن علم البلاغة، عرفنا أن الفصل والوصل من صعوبة البحث التى تكون في بحوث علم المعانى. هناك كثير من التعريفات التى عرضها البلغاء، منها:

أ. الفصل في اللغة قطعه وأبانه أبرزه ومازه[١٩]، فصل الكلام بمعنى جعله فصولا وقطعا ومتمايزة.

ب. وهو يأتي لإزالة اللبس في الكلام. وعند أهل البيان هو إسقاط واو العطف بين الجملتين.[٢٠]

ج. وهو ترك عطف فيها والمجئ بها منثورة تستأنف واحدة منها بعد الأخرى[٢١].

د. والفاصلة هي كلمة أخر الأية كقافية الشعر وقرينة السجع. وقال القاضى أبو بكر أن الفواصل هي حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعانى، وفرق الدانى بين الفواصل ورءوس الأية. فقال الفاصلة هي الكلام المنفصل

---

١٩. لويس معلوف اليسوعى، *المنجد*، ط. الخامسة ، (بيروت: المطبعة الكثولكية، ١٩٠٨)، ص:٦١٦.

٢٠. عكاوى، إنعام فوّال، *معجم المفصل في علوم البلاغة*،(بيروت : دار الكتب العلمية، ، لبنان،١٩٩٢ م) ص:٦١٨

٢١. الجرجانى، *دلائل الإعجاز في علم المعانى*، (مصر: مكتبة القاهرة، ١٩٨٣)، ص: ٢٤٠

عما بعده، والكلام المنفصل قد يكون رأس أية وغير رأس أية، وكذلك الفواصل يكون رأس أية وغيرها، وكل رأس أية فاصلة وليس كل فاصلة رأس أية[٢٢].

٢.١. أدوات الفصل

للفصل أدوات التى يقولها البلغاء، منهم الجرجانى والزمخشرى. وأما الجرجانى فيقول أن أدوات الفصل هي:

١. ضمير الفصل نحو: وإذ قالوا اللهم إن كان هذا / هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم (الأنفال:٣٢). (إن كان هذا هو الحق) هذا أسلوب من الجحود البليغ، إن كان القرآن هو الحق فعاقبتنا عل إنكاره بالسجيل كما فعلت بأصحاب الفيل أو بعذاب أليم. وقوله (هو الحق) فحكم بمن يقول عل سبيل التخصيص والتعيين هذا هو الحق، وقرأ الأعمش هو الحق بالرفع على أن هو مبتداء غير فصل، وهو في القراءة الأولى فصل. وكان زيد هو العاقل[٢٣]، ويسميه الكوفيون العماد لأنه يعتمد عليه في الفائدة.

٢. الجملة المعترضة نحو: فلا أقسم بمواقع النجوم/ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم (الواقعة : ٧٥). فهذا فيه اعتراضان، أحدهما قوله

---

٢٢. جلال الدين السيوطى، *الإتقان في علوم القرآن*، (بيروت: دار الفكر،١٩٧٩)، ص: ٩٦-٩٧

٢٣. المبرد، *المقتضب*، *الجزء الرابع*، (بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان، دون سنة)، ص:١٠٣. ومنير السلطان، *الفصل والوصل في القرآن الكريم*، (مصر: دار المعارف،١٩٨٣)، ص: ٤٣

تعالى (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) والآخر (لو تعلمون)، ولو جاء الكلام غير معترض فيه لوجب أن يكون: فلا أقسم بمواقع النجوم، إنه لقرآن كريم، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم.[٢٤]

٤. الاستثناء المنقطع نحو: لا يعلمون الكتاب إلا أمانى (البقرة : ٧٨). لانقطاع الكلام الذى يأتى بعد "إلا" عن معنى مكا قبلها. وإنما يكون ذلك في كل موضع حسن أن يوضع فيه مكان "إلا" ب "لكن"، فيعلم حينئذ اتقطاع معنى الثانى عن معنى الأول.[٢٥]

٤. طرح الواو (المشهور)

نحو: وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم/ صراط الله (الشورى: ٥٢-٥٣).

وأما الزمخشري فيذكر أدوات الفصل:

١. الواو، والراو تقع بين الجملتين لتفصل بين معنييهما فتكون كل واحد ذات معنى مستقل عن الآخر ومتميز عنه فإذا تكررت الجملتان في مقام آخر وسقطت هذه الواو، كان الكلام واحدا، يقرر بعضه بعضا. نحو: قالوا إنما أنت من المسحرين/ وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين (الشعراء : ١٨٥-١٨٦).[٢٦]

---

٢٤. ابن الجن، *الخصائص، الجزء الأول* (بيروت، المكتبة العلمية، دون سنة)، ص: ٣٣٥

٢٥. الطبرى، *جامع البيان ، الجزء الثاني* (مصر: دار المعارف، ١٩٦٦) ،ص: ٢٦٤

٢٦. الزمخشرى، *المرجع السابق، الجزء الثالث*، ص: ١٢٧

٢. ضمير الفصل، يعرفه بأنه مختص بالوقوع بين جزأى الجملة.[٢٧] نحو: إن هذا / لهو القصص الحق (آل عمران: ٦٢).

٣. الجملة المعترضة نحو: والذى آمنوا وعملوا الصالحات / لا نكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (الأعراف: ٤٢). فالجملة "لا نكلف نفسا إلا وسعها" جملة معترضة بين المبتدأ والخبر للترغيب في اكتساب ما لا يكتنهه وصف الواصف من النعيم الخالد.[٢٨]

٤. الاستثناء المنقطع نحو: ومنهم أميون لايعلمون الكتاب إلا أمانى/ وإن هم إلا يظنون (البقرة : ٧٨). يقول: "إلا أمانى" إلا ما هم عليه من أمانيهم وأن الله يعفو عنهم ويرحمهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم..، و "إلا أمانى" من الاستثناء المنقطع.[٢٩]

٥. بل وهذا يكون للإضراب، نحو: فما أتانى الله خير مما أتاكم / بل أنتم بهديتكم تفرحون (النمل:٣٦).[٣٠] وللاستدراك نحو: أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات / بل لا يشعرون(المؤمنون: ٥٥-٥٦). يقول الزمخشرى بل استدراك لقول تعالى: أيحسبون ، يعنى بل هم أشباه البهائم لا فطنة بهم ولا شعور حتى يتأملوا ويتفكروا في ذلك أهو استدراج أم مسارعة في الخير.[٣١]

---

٢٧. *نفس المرجع، الجزء الأول*، ص: ٤٣٤

٢٨. *نفس المرجع، الجزء الثاني*، ص: ٧٩

٢٩. *نفس المرجع، الجزء الأول*، ص: ٢٩٢

٣٠. *نفس المرجع، الجزء الثالث*، ص: ١٤٨

٣١. *نفس المرجع*، ص: ٣٥

٦. الفصل بأم المنقطعة، سميت المنقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين، ولا يفارقها حينئذ معنى الإضراب.[٣٢] نحو: والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم/ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم (البقرة :٢١٤).

٣.١. مواضع الفصل

من حق الجمل، إذا ترادفت ووقع بعضها إثر بعض أن تربط بالواو لتكون على نسق واحد، ولكن قد يعرض لها ما يوجب ترك الواو فيها، ويسمى ذلك فصلا. الهاشمي في كتابه "الجواهر البلاغة" ينقسم مواضع الفصل إلى خمسة مواضع وهي[٣٣]:

١. كمال الاتصال، هو اتحاد الجملتين اتحادا تاما وامتزاجا معنويا بحيث تنزل الثانية من الأولى منزلة نفسها.

أ. أن تكون الجملة الثانية بمنزلة البدل من الجملة الأولى نحو: واتقوا الذى أمدكم بما تعملون / أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون (الشعراء :١٣٢-١٣٤) كونه بدل البعض.

ب. أن تكون الجملة الثانية بيانا لإبهام في الجملة الأولى نحو: فوسوس إليه الشيطان / قال يا أدم هل أدلك على شجرة الخلد (طه : ١٢٠)

---

٣٢. عباس حسن، *النحو الوافي ، الجزء الثالث* (بيروت:دار المعارف) ص: ٥٩٧

٣٣. الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (إندونيسيا:دار إحياء الكتب العربية)، ص: ٢٠٧-٢١١

ج. أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى بما يشبه أن يكون توكيدا لفظيا أو معنويا نحو: فمهل الكافرين / أمهلهم رويدا (الطارق : ١٧).

٢. كمال الانفطاع، هو اختلاف الجملتين اختلافا تاما.

أ. أن تختلف خبرا وإنشاء، لفظا ومعنى أو معنى فقط، نحو: حضر الأمير/ حفظه الله.

ب. ألا تكون بين الجملتين مناسبة في المعنى ولا ارتباط، بل كل منهما مستقل بنفسه. نحو: على كاتب / الحمام طائر.

٣. شبه كمال الاتصال

كون الجملة الثانية قوية الارتباط بالأولى لوقوعها جوابا عن سؤال يفهم من الجملة الأولى فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال. نحو: وما أبرئ نفسى/ إن النفس لأمارة بالسوء (يوسف : ٥٣).

٤. شبه كمال الانقطاع

تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على الأولى لوجود المناسبة، ولكن في عطفها على الثانية فساد في المعنى، فيترك العطف بالمرة دفعا لتوهم أنه معطوف على الثانية.

نحو:

وتظن سلمى أنني أبغي بها # لا أراها في الضلال تهيم.

٥. التوسط بين الكمالين مع قيام المانع

كون الجملة متناسبتين وبينهما رابطة قوية لكن يمنع من العطف مانع وهو عدم التشريك في الحكم. نحو: وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنما نحن مستهزئون / الله يستهزئ بهم (البقرة: ١٤-١٥).

وكذلك وجب الفصل للحال فى ثلاثة مواضع وهي[٣٤]:

١. إذا كان فعلها ماضيا تاليا "إلا" أو وقع ذلك الماضى قبل "أو" للتسوية نحو: ما تكلم فؤاد إلا / قال خيرا.

وقول الشاعر:

كن للخليل نصيرا جار/ أو عدلا # ولا تشح عليه جاد أو بخلا

٢. إذا كان فعلها مضارعا مثبتا أو منفيا بما أو لا، نحو: وجاءوا أباءهم عشاء / يبكون (يوسف : ١٦).

٣. إذا كانت جملة إسمية وقعت بعد حرف عطف أو كانت إسمية مؤكدة لمضمون ما قبلها. نحو:

- فجاءها بأسنا بياتا / أو هم قائلون (الأعراف :٤).
- ذلك الكتاب / لا ريب فيه / هدى للمتقين (البقرة:٢).

---

٣٤. *نفس المرجع*، ص: ٢١٢-٢١٣

١.٥. أغراض الفصل

الزمخشرى يقول أن من أغراض الفصل كثيرة فيما يلى:[٣٥]

١. لتثبيت المعنى وتوكيده

أ. بعطف البيان نحو: قال أنا خير منه / خلقتنى من نار وخلقته من طين (ص: ٧٤)[٣٦]. (فخلقتنى من نار) مجرى المعطوف عطف البيان من المعطوف عليه في البيان والوضوح.

ب. بالبدل نحو: اهدنا الصراط المستقيم / صراط الذين أنعمت عليهم (الفاتحة: ٦-٧)[٣٧]. فأية (اهدنا الصراط الذين أنعمت عليهم) بدل من (الصراط المستقيم)

ج. بالتوكيد نحو: إنّا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا (الإنسان: ٢٣)[٣٨]. فتكرير الضمير بعد إيقاعه اسما لأن تأكيد على تأكيد لمعنى اختصاص الله بالتنزيل ليتقرر في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إذا كان هو المنزل لم يكن تنزيله على أى وجه إلا حكمة وصوابا.

---

٣٥. منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ١٠٠-١٠٨

٣٦. الزمخشرى، *المرجع السابق، الجزء الثالث*، ص: ٣٨٣

٣٧. الزمخشرى، *المرجع السابق، الجزء الأول*، ص: ٦٨-٦٩

٣٨. الزمخشرى، *المرجع السابق، الجزء الرابع*، ص: ٢٠٠

٢. لإيضاح المعنى وبيانه نحو: ماذا أراد الله بهذا مثلا / يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا (البقرة : ٢٦)[٣٩]. (يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) جار مجرى التفسير والبيان.

٣. للتفصيل بعد الإجمال نحو: واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون / أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون (الشعراء :١٣٢-١٣٤).[٤٠] بالغ في تنبيههمعلى نعم الله حيث أجملها ثم فصلها مستشهدا بعلمهم، وذلك حين قال: أمدكم بما تعلمون ثم عددها عليهم، وعرفهم المنعم بتعديد ما يعلمون من نعمته وأنه كما قدر أن يتفضل عليكم بهذه النعمة فهو قادر على الثواب والعقاب، فاتقوه[٤١].

٤. للاستطراد نحو: ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون، لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبار ثم لا ينصرون (آل عمران: ١١٠-١١١). فجملتا (منهم المؤمنون) و (لن يضروكم) كلامان واردان على طريق الاستطراد عند إجراء ذكر أهل الكتاب.[٤٢]

٥. للإجابة عن سؤال مقدر "الاستئناف" ، ليزيل الغموض ويوضح الإبهام نحو: وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله / هم فيها خالدون (آل

---

٣٩. منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ٢٦٧.

٤٠. الزمخشرى، *المرجع السابق*، *الجزء الثالث*، ص: ١٢٢.

٤١. *نفس المرجع*،

٤١. الزمخشرى، *المرجع السابق*، *الجزء الأول*، ص: ٤٥٥.

عمران: ١٠٧)[٤٣]. وموقع " هم فيها خالدون" استئناف، كأنه قيل : كيف يكونون فيها؟.

٦,١. بلاغة الفصل

ومن بلاغة الفصل قال منير سلطان[٤٤] - في الفصل والوصل في القرآن الكريم- في الكشاف للإمام الزمخشرى يشرحها كما يلى:

١. قد يكون الفصل أبلغ من الوصل

فالجملة التى تتوارد على سبيل البيان، لا حاجة فيها إلى ذكر لفظ يدل على الربط، لأنها مادمت كذلك فهى شئ أو هى جسم واحد، فإذا دخلها حرف وصل كان غريبا وشاذا، فآية الكرسى قد ترتبت الجمل فيها من غير حرف عطف، لأن ما من جملة إلا وهي واردة على سبيل البيان لما ترتبت عليه، والبيان متحد بالمبين.[٤٥]

٢. التناسق الداخلى للجمل أقوى من وصلها برابط

ففي قوله تعالى " ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين" (البقرة:١-٢). يقول الزمخشرى والذى هو أرسخ عرقا في البلاغة أن يضرب عن هذه المحال صفحا، وأن يقول: إن قوله "ألم" جملة برأسها أو طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها، و"ذلك الكتاب" جملة ثانية و"لا

---

٤٢. *نفس المرجع*، ص: ٤٥٤.

٤٣. منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ٩٢-٩٤.

٤٤. الزمخشرى، *المرجع السابق*، ص: ٣٨٦.

ريب فيه" جملة ثالثة، و"هدى للمتقين" جملة رابعة، قد أصيب بترتيبها مفصل البلاغة. وموجب حسن النظم حتى جئ بها متناسقة هكذا من غير نسق، وذلك لمجيئها متآخية آخذا بعضها بعنق بعض، فالثانية متحدة بالأولى معتنقة لها، وهلم جرا إلى الثالثة والرابعة.[٤٦]

٣. الفصل يزيد الأسلوب جزالة وفخامة

ويلحظ الزمخشرى ذلك في قوله تعالى" إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم". يقول: فإن قلت: كيف ابتدئ قوله:" الله يستهزئ بهم"، و لم يعطف على الكلام قبله ؟ قلت: هو استئناف في غاية الجزالة والفخامة، وفيه أن الله عز وجل هو الذى يستهزئ بهم الاستهزاء الأبلغ الذى ليس استهزاؤهم إليه باستهزاء، ولا يؤبه له في مقابلته لما يترل بهم من النكال ويحل بهم من الهوان والذل، وفيه أن الله هو الذى يتولى الاستهزاء بهم انتقاما للمؤمنين، ولا يحوج المؤمنين أن يعارضوهم باستهزاء مثله.[٤٧]

٤. ويضفى عليه حسنا وقوة التأثير

ويضرب الزمخشرى لذلك مثلا قوله تعالى " وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا " (الفرقان: ٢١). اللام جواب قسم محذوف، وهذه الجملة في حسن استئنافها غاية.

---

٤٥. *نفس المرجع*، ص: ١٢١

٤٦. *نفس المرجع*، ص: ١٨٧ وانظر منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ٩٤

ب. مفهوم الوصل

ب.١. تعريف الوصل

الوصل من وصل : وصل الشئ بغيره فاتصل، ووصل الجبال وغيرها توصيلا: وصل بعضها ببعض[٤٨]. وهو عطف جملة على أخرى بالواو[٤٩]. وأيضا ربط معنى بمعنى بأداة لغرض بلاغي[٥٠]. وهو عطف جملة على أخرى بأحد حروف العطف[٥١]. قال العلوى: الوصل هو عطف الجملة على الجملة، والمفرد على مثله بجامع ما وهو قد يرد لرفع الإيهام[٥٢]. وكذلك قال المراغى أن الوصل هو عطف بعضها على بعض بالواو أو إحدى أخواتها[٥٣].

ب.٢. أدوات الوصل

يقول الزمخشري أن أدوات الوصل هي[٥٤]:

١. الواو وهي تفيد الإشراك نحو: هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم (الحديد:٣).

---

٤٧. إبراهيم انيس وأخرته، *المعجم الوسيط*، (دون طبعة وسنة)

٤٨. الهاشمى، *جواهر البلاغة*، (اندونيسيا: دار إحياء الكتب العربية)، ص: ١٩٩

٤٩. منير سلطان، ، *المرجع السابق*، ص: ٣٧

٥٠. أميل بديع يعقوب، ميشال مارس، *المعجم المفصل في اللغة والأدب*، (دار العلم للملايين،١٩٨٧)، ص: ١٣٠٨

٥١. العلوى، *الطراز*، (بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان)، ص: ٥٤٣

٥٢. المراغى، *علوم البلاغة*، (دون الطبعة والسنة) ص: ١٦٣

٥٣. منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ١١٣-١٢٢.

٢. الفاء وهي توجب الترتيب من غير تراخ أو تفيد التسبيب والتعقيب نحو: لولا كتاب من الله لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم (الأنفال:٦٧-٦٨).[٥٥]

٣. ثمّ وهي توجب الترتيب مع التراخي نحو: خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها (الزمر: ٦). فهو من التراخي في الحال والمترلة لا من التراخي في الوجود.[٥٦]

٤. أو أصلها لتساوى شيئين فصاعدا في الشك ثم اتسع فيها فاستعيرت للتساوى في غير الشك. نحو: ولا تطع منهم آثما أو كفورا (الإنسان:٢٤) أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق (البقرة: ١٩).

٥. على وهي تفيد الاستعلاء، نحو: وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (البقرة: ١٤٣).

٦. لام الجر نحو: أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم (البقرة :١٤٣).

٧. إلى وهى إذا كان الفعل يتعدى مرة باللام ومرة ب "إلى". نحو: ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوسقى وإلى الله عاقبة الأمور (لقمن:٢٢).

---

٥٤. الزمخشرى، *المرجع السابق، الجزء الثاني*، ص: ١٦٩. وكذلك يفيد الوصل ب "الفاء" ١) الشرطية نحو: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما. ٢) المفاجأة نحو: فقد كذبوكم بما تقولون فما يستطيعون صرفا ولا نصرا. الترتب في الوجود أو في الفضل أو في الوصف نحو: والصفات صفا، فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد. (انظر منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ١١٤-١١٥).

٥٥. الوصل ب "ثم" يفيد ١) التراخي في الحال نحو: خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها. ٢) الاستبعاد نحو: ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها. ٣) بيان التفاضل نحو: ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا. (وانظر منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ١١٦-١١٨)

٨. قد وهي تدل على التوقع، وإذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقتها في الخروج إلى معنى التكثير. نحو: ألا إن لله ما في السماء والأرض قد يعلم ما أنتم عليه (النور:٦٤).

٩. ربما وهو بمعنى التقليل. نحو: الم، تلم أيات الكتاب وقرآن مبين، ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (الحجر:٢).

١٠. أدتا الشرط "إن" و "إذا"

وأما "إن" الشرط المشكوك و"إذا" للشرط المتيقن نحو: فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لايعلمون (الأعراف: ١٣١).

ب.٣. مواضع الوصل

يقول الهاشمى أن مواضع الوصل ثلاثة هي:[٥٧]

أ. إذا اتحادت الجملتان في الخبرية والإنشائية لفظا ومعنى أو معنى فقط ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما وكانت بينهما مناسبة تامة في المعنى. نحو:

- إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم (الانفطار: ١٣-١٤) وهى فى الخبريتين.
- فادع واستقم كما أمرت (الشورى: ١٥) وهى في الإنشائيتين.

---

٥٦. الهاشمى، *المرجع السابق*، (اندونيسيا: دار إحياء الكتب العربية) ص: ١٩٩-٢٠١

ب. إذا اختلفت الجملتان في الخبرية والإنشائية وكان الفصل يوهم خلاف المقصود. وهذا لدفع توهم غير المراد. نحو: لا وشفاه الله، جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض ؟.

ج. إذا كان (للجملة الأولى) محل من الإعراب وقصد تشريك (الجملة الثانية) لها فى الإعراب حيث لا مانع. نحو: على يقول ويكتب.

ومنير السلطان[٥٨] في كتابه "الفصل والوصل في القرآن الكريم" يقسم مواضع الوصل إلى:

١. الوصل بين المفردات نحو: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت (الغاشية: ١٧-١٨).

٢. الوصل بين الجمل

أ. بين الجملة والمفرد نحو: إن المصدقين والمصدقات واقرضوا الله (الحديد: ١٨).

ب. بين الجملة والجملة نحو: أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره (عبس: ٢١-٢٢)

ج. بين مجموع جمل ومجموع جمل أخرى نحو: ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا (النساء: ١١٢).

---

٥٧. منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ١٨٥-١٩١

إذن، بعد أن عرفنا ما تقدم من مواضع الوصل، أن الوصل يجوز أن يكون في المفردات والجملة كما تقدم.

ب.٥. أغراض الوصل

يذكر منير سلطان أنّ أغراض الوصل كثيرة وهي[٥٩]:

١. لأمن اللبس نحو: لا وشفاه الله، لمن يسألك هل برئ على من مرضه؟.

٢. للتمييز تشريفا نحو: من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال (البقرة: ٩٥).

٣. لتوكيد تفرد العلم الإلهي بالتأويل نحو: وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا (آل عمران: ٧).

ويشرح الزمخشرى أنّ أغراض الوصل مجموعة فيما يلى[٦٠]:

أ. بين الصفات بعد الفصل بينها

١. للجمع بين صفتين خاصتين منها نحو: حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير (المؤمن: ١).

---

٥٨. منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ٥٢-٥٥

٥٩. *نفس المرجع*، ص: ١٢٢-١٢٩

٢. للتباين بين صفتين منها نحو: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا (التحريم:٥).

ب. بين الصفات المتعددة

١. لبيان تعدد الصفات للموصوف نحو: ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين (الأنبياء:٤٨).

٢. لكمال الصفات في الموصوف نحو: الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار (آل عمران:١٧).

٣. لبلوغ أحد الموصولين شهرة الأخر في الصفة نحو: واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام (النساء:١). ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا (البقرة: ٨٣).

ج. بين الجمل

١. للإشراك في الحكم الإعرابي نحو: إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وإذ قالت أمة منهم (الأعراف: ١٦٣-١٦٤)

٢. للتناسب نحو: والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان (الرحمن:٥-٦).

٣. للتفسير نحو: كانوا أكثر منهم وأشد قوة وأثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون، فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم (الأعراف:٨٢-٨٣).

٤. لتقرير المعنى نحو: أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (البقرة:٥).

٥. للاختصاص نحو: يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (الحجرات:١).

٦. للتوكيد نحو: ويقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعه وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل (الكهف:٢٢).

٧. للفت إلى معنى يحدده سياق الكلام نحو: فامسحوا برؤوسكم وأرجلكم (المائدة:٦)[٦١].

و يرى الهاشمى أن الأحسن أن تتفق الجملتان في الاسمية والفعلية، والفعليتان في الماضوية والمضارعية، أى أن تعطف الاسمية على مثلها، وكل من الماضوية والمضارعية على مثلها. وكذا الاسميتان في نوع المسند من حيث الإفراد والجملة والظرفية. ولا يحسن العدول عن ذلك إلا لأغراض[٦٢]:

---

٦١. منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ١٢٦-١٢٩

٦٢. الهاشمى، ، *المرجع السابق*، ص: ١٩٨

١. حكاية الحال الماضية واستحضار الصور الغريبة في الذهن، نحو: ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون (البقرة: ٨٧)

٢. إفادة التجدد في إحداهما والثبوت في الإخرى، نحو: قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين (الأنبياء: ٥٥)

ب.٦. بلاغة الوصل

وبلاغة الوصل لا تتحقق إلا بالواو العاطفة فقط دون بقية حروف العطف، لأن الواو هي الأداة التي تخفى الحاجة إليها ويحتاج العطف إلى لطف فى الفهم ودقة في الإدراك إذ لا تفيد إلا مجرد الربط وتشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم نحو: مضى وقت الكسل وجاء زمن العمل، وقم واسع في الخير.[٦٣]

بخلاف العطف بغير الواو فيفيد مع التشريك معانى أخرى، كالترتيب مع التعقيب في "الفاء" وكالترتيب مع التراخى في "ثم" وهكذا باقي حروف العطف التي إذا عطف بواحد منها ظهر الفائدة ولا يقع اشتباه في استعمالها.[٦٤]

---

٦٣. *نفس المرجع*

٦٤. *نفس المرجع*

الباب الثالث
تحليل البحث

١. لمحة سورة يس

١.١. سورة يس

سورة يس هى سورة من سور القرآن الكريم، وهى مكّية، وكان عدد أياتها ثلاث وثمانون أية، وثلاثة آلاف حرف.

وتناولت هذه السورة مواضع أساسية ثلاثة، وهى الإيمان بالبعث والنشور، وقصة القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.[٦٥]

سميت السورة "سورة يس" لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها. وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم[٦٦]. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله تعالى ويدعى صاحبها الشريف عند الله تعالى يشفع يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يس[٦٧].

---

٦٥. محمد على الصابونى، *صفوة التفاسير*، (بيروت: دار الفكر، لبنان، ١٩٨٢)، ص: ٥

٦٦. *نفس المرجع*

٦٧. الألوسى، *روح المعانى*، (بيروت: دار الفكر، لبنان، ١٩٩٦)، ص: ٣١٢

٢.١. فضائل سورة يس

كانت سورة يس قلبا للقرآن الكريم، ولها فضائل كثيرة، منها:

أخرجه الترمذى والدرامى من حديث أنس: " إن لكل شئ قلبا وقلب لبقرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقرأها قرأة القرآن عشر مرات"[٦٨]. ولا يلزم من هذا تفضيل الشيئ على نفسه، إذ المراد بقراءة القرآن قراءة دون يس.

وأخرج البيهقى في شعب الإيمان عن أبى قلابة قال: " من قرأ (يس) غفر له، ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه، ومن قرأها عند ميت هون عليه، ومن قرأها عند إمرة عسر عليها ولدها يسر عليها، ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن احدى عشرة مرة، ولكل شئ قلب، وقلب القرآن (يس) قال البيهقى : هكذا نقل إلينا عن أبى قلابة وهو من كبار التابعين، ولا يقول ذلك إن صح عنه إلا بلاغا.[٦٩]

ومن فضائلها أيضا قال أيما مسلم ومسلمة قرئ عندهما سورة يس وهما في سكرات الموت نزل عليهما بعدد كل حرف عشرة أملاك يقومون بين أيديهما صفوفا يصلون عليهما ويستغفرون لهما ويشهدون غسلهما ويتبعون جنازتهما. قال عليه السلام : أكثروا قراءة هذه السورة فإن فيها خصائص كثيرة حتى قيل

---

٦٨. عيسى محمد عيسى بن سورة الترمذى، *الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى*، الجزء الرابع، ط. الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ، لبنان، دون سنة)، ص: ١٠

٦٩. جلال الدين السيوطى، *الدر المنثور في تفسير المأثور*، (بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٠)، ص: ٤٨٢

في شرح هذا الحديث أن الجائع إذا قرأها بحضور القلب أشبعه الله من فضله وإن قرأها الخائف أذهب الله حزنه وخوفه وإن قرأها الفقير خلص من دينه وإذا قرأها ذوا الحاجة قضى الله تعالى حاجاته ومن قرأها في الصباح يكون في أمان الله إلى المساء، وفي أي بلدة إذا تليت أو فسرت رفع الله تعالى عنهم البلاء والقحط والطلاء والطاعون والوباء والمرض بحرمتها. ومن قرأها في الليل يكون أهله في أمان الله إلى الصباح، وإذا قرئت على الميت خففت عنه عذاب القبر إن كان من أهل العذاب وإلا فتكون في روحه وراحته زيادة لأن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران[٧٠].

٧٠. الشيخ حمامي، *تفسير سورة يس*، (بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٧٤) ص: ٤

ب. عرض البيانات والتحليلات

بعد أن بحث الباحث بحثه " الفصل والوصل في سورة يس، فوجد الباحث ما يتعلق ببحثه وهي:

أ. الفصل أدواته ومواضعه وأغراضه.

١. الفصل في سورة "يس" بالواو"، هي في آيتين اثنتين:

النمرة	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	لا يستطيعون نصرهم / وهم لهم جند محضرون (يس: ٧٥)	كمال الاتصال/ بيان للأولى	للبيان[٧١]
٢	قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون / وما علينا إلا البلاغ المبين (يس: ١٦-١٧)	كمال الاتصال/ مؤكدة للأولى	للتوكيد والتحقيق[٧٢]

٢. الفصل في سورة "يس" بضمير الفصل، هي في آيتين اثنتين:

النمرة	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	إنا / نحن نحيى الموتى (يس: ١٢)	كمال الاتصال/ مؤكدة للأولى	لتثبيت المعنى وتوكيده[٧٣]

٧١. الألوسى، *المرجع السابق، الجزء الثالث عشر*، ص: ٧٦

٧٢. الزمخشرى، *المرجع السابق*، ص: ٣١٨ و الألوسى، *المرجع السابق*، ص: ٢٣

٧٣. أبي حفص عمر بن على أبي عدل الدمشقى الحنبلى، *المرجع السابق*، ص: ٢٤٦

٢	إن أصحب الجنة اليوم في شغل فاكهون / هم وأزواجهم في ضلال على الأرائك متكئون (يس: ٥٦)	كمال الاتصال / بيانا للجملة الأولى	لتثبيت المعنى وتوكيده[٧٤]

٣. الفصل في سورة "يس" بطرح الواو، هي في ٢٤ آية:

النمرة	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	إن الذين كفروا سواء عليهم أأندرتهم أم لم تنذرهم / لا يؤمنون (يس: ١٠)	كمال الاتصال/ مؤكدة للجملة الأولى	لتثبيت المعنى وتوكيده[٧٥]
٢	واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون / إذ أرسلنا إليهم اثنين... (يس: ١٣-١٤)	كمال الاتصال/ بدل اشتمال	لتثبيت المعنى وتوكيده[٧٦]
٣	... فقالوا إنا إليكم مرسلون/ قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما	شبه كمال الاتصال	للإجابة عن سؤال مقدر

٧٤. بيان كيفية شغلهم وتفكههم وتكميلهم بما يزيد هم بهجة وسرورا من شركة أزواجهم. (الألوسي، *المرجع السابق*، ص: ٥١)

٧٥. *نفس المرجع، الجزء الثاني عشر*، ص: ٣٢٤

٧٦. *نفس المرجع*، ص: ٣٢٩

	أنزل الرحمن من شئ إن أنتم إلا تكذبون/ قالوا ربنا يعلم .. (يس: ١٤-١٦)		للسبب[٧٧]
٤	وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يقوم اتبعوا المرسلون / اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون (يس: ٢٠-٢١)	كمال الاتصال / بدل اشتمال	لتثبيت المعنى وتوكيده[٧٨]
٥	لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون / إنى إذا لفي ضلال مبين (يس: ٢٣-٢٤)	كمال الاتصال	للتوكيد[٧٩]
٦	قيل ادخل الجنة / قال يليت قومى يعلمون (يس: ٢٦)	شبة كمال الاتصال	جوابا من السؤال تقديره : ما قال في الجنة
٧	ياحسرة على العباد / ما يأتيهم من رسول إلا بما كانوا به يستهزئون (يس: ٣٠)	كمال الانقطاع/ تختلفان إنشاء وخبرا	بيانه[٨٠]

٧٧. أبي حفص عمر بن علي، أبي عدل الدمشقي الحنبلي، *المرجع السابق*، ص: ٢٣١

٧٨. *نفس المرجع*، ص: ١٨١

٧٩. *نفس المرجع*، ص: ٢٥٤

٨	ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون / أنهم إليهم لا يرجعون (يس: ٣١)	كمال الاتصال / بدل اشتمال	للتأكيد[٨١]
٩	وأية لهم الأرض الميتة / أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون (يس: ٣٣)	كمال الاتصال / بيان	بيان كونها[٨٢]
١٠	والشمس تجرى لمستقر لها / ذلك تقدير العزيز العليم (يس: ٣٨)	كمال التصال/ بيانا للأولى	لتثبيت المعنى وتوكيده
١١	وإذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله / قال الذين كفروا للذين أمنوا أ نطعم من لو يشأ الله أطعمه... (يس: ٤٧)	شبه كمال الاتصال	للإجابة
١٢	ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون / قالوا يويلنا من بعثنا من	كمال الاتصال	للإيضاح[٨٣]

٨٠. بيان ما ينحسر منه. (الألوسى، *المرجع السابق، الجزء الثالث عشر*، ص: ٧)

٨١. الزمخشرى، *المرجع السابق*، ص: ٣٢١

٨٢. *نفس المرجع*

	مرقدنا (يس: ٥١-٥٢)		
١٣	قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا / هذا ما وعد الرحمن... (يس: ٥٢)	كمال الانقطاع / إنشاء وخبرا	للإجابة لأنفسهم[٨٤]
١٤	ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون / إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون (يس: ٥٤-٥٥)	كمال الانقطاع / لا مناسبة بينهما	للإجابة
١٥	لهم فيها فكهة ولهم ما يدعون / سلام قولا من رب رحيم (يس: ٥٧-٥٨)	كمال الاتصال / بدل[٨٥]	لتثبيت المعنى وتوكيده
١٦	وأن اعبدوني / هذا صراط مستقيم (يس: ٦١)	كمال الانقطاع / إنشاء وخبرا	لبيان المقتضى للعهد بعبادته[٨٦]
١٧	هذه جهنم التي كنتم توعدون / اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون (يس: ٦٣-٦٤)	كمال الانقطاع / خبرا وإنشاء	للتناسب

٨٣. أبي حفص عمر بن علي أبي عدل الدمشقي الحنبلي، *المرجع السابق*، ص: ٢٦٧

٨٤. *نفس المرجع*، ٢٦٩

٨٥. الألوسي، *المرجع السابق*، ص: ٥٥

٨٦. *نفس المرجع*، ص: ٧٠

١٨	ومن نعمره / ننكسه في الخلق (يس: ٦٨)	كمال الانقطاع / إنشاء وخبرا	للإجابة
١٩	ولهم فيها منافع ومشارب / أفلا يشكرون (يس: ٧٣)	كمال الانقطاع / خبرا وإنشاء	تعديد النعم وإقامة الحجة عليهم[٨٧]
٢٠	واتخذوا من دونه آلهة لعلهم ينصرون / لا يستطيعون نصرهم (يس: ٧٤-٧٥)	كمال الانقطاع/ إنشاء وخبر	جواب من كأنه قال: هل بلغوا ما أرادوا؟[٨٨]
٢١	فلا يحزنك قولهم / إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون (يس: ٧٦)	شبه كمال الاتصال	للإجابة كأنه قيل : فماذا تصنع بهم ؟[٨٩]
٢٢	وضرب لنا مثلا ونسي خلقه / قال من يحيي العظم وهي رميم (يس: ٧٨)	شبه كمال الاتصال	للإجابة عن سؤال مقدر الاستئناف: ما

٨٧. الزمخشري، *المرجع السابق*، ص: ٢٣

٨٨. البقاعي، *المرجع السابق*، ص: ٢٨٤

٨٩. أي خذا وقع جواب سؤال مقدار كأنه قيل: يا رب، فإذا كان حالهم معك ومع نبيك ذلك، فماذا تصنع هم؟. (*نفس المرجع*، ص: ٧٧)

			قال في هذا المثل؟[٩٠]
٢٣	قال من يحيي العظم وهي رميم / قل يحييها الذي أنشأها أول مرة (يس: ٧٨-٧٩)	شبه كمال الاتصال	للإجابة عن سؤال صريح: من يحيي العظم؟[٩١]
٢٤	أوليس الذي خلق السموات والأرض بقدر على أن يخلق مثلهم/ بلى (يس: ٨١)	كمال الانقطاع / إنشاء وخبرا	للإجابة

٤. الفصل في سورة " يس" بالجملة المعترضة في آية واحدة، هي:

النمرة	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ إن أنتم إلا تكذبون (يس: ١٥)	شبه كمال الانقطاع	لتثبيت المعنى وتوكيده

٩٠. نفس المرجع، ص: ٨٠

٩١. على الصابوني، *المرجع السابق*، ص: ٢٤

٥. **الفصل في سورة " يس" ب "إن وإلا" في آيتين اثنين، هي:**

النمرة	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	قال الذين كفروا للذين امنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه / إن أنتم إلا في ضلال مبين (يس: ٤٧)	كمال الانقطاع / لا مناسبة	للاستطراد[٩٢]
٢	وما علمنه الشعر وما ينبغى له / إن هو إلا ذكر وقرآن مبين (يس: ٦٩)	كمال الانقطاع / لا مناسبة	تأكيد وتثبيت لنفي ما نفي[٩٣]

٦. **الفصل في سورة "يس" ب الاستثناء المنقطع في آية واحدة، هي:**

النمرة	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	وإن نشأ نغرقهم فلا صريح لهم ولا هم ينقذون / إلا رحمة منا ومتعا إلى حين (يس: ٤٣-٤٤)	كمال الانقطاع / لا مناسبة	للتعليل[٩٤]

٩٢. الجملة الأولى قول الكافرين والجملة الثانية قول الله. (الزمخشرى، *المرجع السابق*، ص: ٣٢٥)

٩٣. منير سلطان، *المرجع السابق*، ص: ٦٠

٩٤. الألوسى، *المرجع السابق، الجزء الثالث عشر*، ص: ٤١

٧. الفصل في سورة "يس" ب" بل" في آية واحدة، هي:

النمرة	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم / بل أنتم قوم مسرفون (يس: ١٩)	كمال الانقطاع/ إنشاء وخبرا	للإضراب[٩٥]

٩٥. الألوسي، *المرجع السابق، الجزء الثاني عشر*، ص: ٣٣٥ و محي الدين الدروشي، *المرجع السابق*، ص: ٢٠٦

ب. الوصل أدواته ومواضعه وأغراضه.

١. الوصل في سورة "يس" بالواو، هي في الآيات:

النمرة	الجمل/الأيات	المواضع	الأغراض
١	إنا جعلنا في أعنقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون. وجعلنا من بين أيديهم سدا ...(يس: ٨-٩)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى
٢	وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ...(يس: ٩)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى
٣	إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب (يس: ١١)	اتحاد الجملتين خبرا	للتناسب
٤	إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وأثرهم (يس: ١٢)	محل من الإعراب	للتناسب
٥	قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم (يس: ١٨)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى

٦	وما لى لا أعبد الذي فطرنى وإليه ترجعون (يس: ٢٢)	اتحاد الجملتين خبرا	للفت إلى معنى يحدده سياق الكلام[٩٦]
٧	إن يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون (يس: ٢٣)	اتحاد الجملتين خبرا	لتقرير المعنى
٨	بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين (يس: ٢٧)	اتحاد الجملتين خبرا	للتناسب
٩	وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين (يس: ٢٨)	اتحاد الجملتين خبرا	لتقرير المعنى
١٠	وأية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنت من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون (يس: ٣٣-٣٤)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى
١١	سبحن الذى خلق الأزواج	محل من الإعراب	للإشراك في

٩٦. محي الدين الدروشي، *إعراب القرآن الكريم وبيانه، الجزء الثامن، ط. الرابعة*، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩٤)، ص: ١٩٥

	كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون (يس: ٣٦)		الحكم الإعرابي
١٢	وأية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها (يس: ٣٧-٣٨)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابي
١٣	لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في ذلك يسبحون (يس: ٤٠)	اتحاد الجملتين خبرا	للتناسب[٩٧]
١٤	وأية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون .. (يس: ٤١-٤٢)	اتحاد الجملتين خبرا	لتقرير المعنى
١٥	وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون (يس: ٤٣)	اتحاد الجملتين خبرا	لتقرير المعنى

٩٧. لمناسبة حال الشمس من بطء السير وحال القمر من سرعته. الألوسي البغدلدى، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الجزء الثالث عشر*، (بيروت: دار الفكر، لبنان، ١٩٩٤)، ص: ٣٠

١٦	إلا رحمة منا ومتعا إلى حين (يس: ٤٤)	محل من الإعراب	لتقرير المعنى
١٧	وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون (يس: ٤٥)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى
١٨	قال الذين كفروا للذين أمنوا أ نطعم من لو يشأ الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين (يس: ٤٧-٤٨)	اتحاد الجملتين خبرا	حكاية الحال الماضية واستحضار الصور الغريبة في الذهن
١٩	فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون (يس: ٥٠)	اتحاد الجملتين خبرا	للتناسب
٢٠	هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (يس: ٥٢)	اتحاد الجملتين خبرا	للتناسب[٩٨]
٢١	فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون	اتحاد الجملتين خبرا	لتقرير المعنى

٩٨. برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعى، *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، الجزء السادس*، (بيروت: دار الكتب العلمية، البنان، دون السنة)، ص: ٢٦٩.

	(يس: ٥٤)		
٢٢	هم وأزواجهم في ظلل على الأرائك متكئون (يس: ٥٦)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابي
٢٣	لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون (يس: ٥٧)	اتحاد الجملتين خبرا	لتقرير المعنى
٢٤	سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم أيها المجرمون (يس:٥٨-٥٩)	اتحاد الجملتين خبرا تقديرا[٩٩]	للتناسب
	ألم أعهد إليكم يبنى أدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين، وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم (يس: ٦٠-٦١)	اتحاد الجملتين إنشاء	للاختصاص
	اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون	اتحاد الجملتين خبرا	للاحتباك[١٠٠]

٩٩. قال أبو سعود و الخفاجى، يجوز أن يكون بتقدير، ويقال امتازوا على أنه معطوف على أن يقال المقدر العامل في قولا، وهو أقرب وأقل تكلفا. وقال بعض الأذكياء: يجوز أن يكون امتازوا فعلا ماضيا والضمير للمومنين أى انفرد المومنون عنكم بالفوز بالجنة ونعيمها أيها المجرمون، ففيه تحسيرهم، والعطف حينئذ من عطف الفعلية الخبرية على الاسمية الخبرية ولا مانع منه. (الألوسى، *المرجع السابق*، ص: ٥٧)

	(يس: ٦٥)		
	فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون (يس: ٦٧)	محل من الإعراب[١٠١]	للإشراك في الحكم الإعرابى
٢٨	وما علمنه الشعر وما ينبغي له (يس: ٦٩)	اتحاد الجملتين خبرا	للتناسب
٢٩	إن هو إلا ذكر وقرآن مبين (يس: ٦٩)	محل من الإعراب	للتمييز تشريفا
٣٠	لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين (يس: ٧٠)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى
٣١	أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللنا لهم (يس: ٧١-٧٢)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى
٣٢	وذللنا لهم فمنها ركوبهم	محل من الإعراب	للإشراك في

١٠٠. هو أثبت الكلام للايدى أولا كانت مباشرة دليلا على حذفه من حيز الأرحل أولا وأثبت الشهادة للأرحل ثانيا مباشرة دليلا على حذفها من حيز الأيدى ثانيا. (البقاعى، *المرجع السابق*، ص: ٢٦٥)

١٠١. تقديره: فما استطاعوا مضيا ولا رجوعا. (الألوسى، *المرجع السابق*، ص: ٦٨)

	ومنها يأكلون (يس: ٧٢)		الحكم الإعرابى
٣٣	ولهم فيها منافع ومشارب (يس: ٧٣)	محل من الإعراب	للتمييز تشريفا[١٠٢]
٣٤	إنا نعلم ما يسرون و ما يعلنون (يس: ٧٦)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى
٣٥	وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (يس: ٧٨)	اتحاد الجملتين خبرا	للتعجب والإنكار[١٠٣]
٣٦	قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم (يس: ٧٩)	اتحاد الجملتين خبرا	للتوكيد
٣٧	أوليس الذي خلق السموات والأرض بقدر على إن يخلق مثلهم (يس: ٨١)	محل من الإعراب	للإشراك في الحكم الإعرابى
٣٨	بلى و هو الخلق العليم (يس: ٨١)	اتحاد الجملتين خبرا	للتوكيد
٣٩	فسبحن الذي بيده ملكوت كل شئ و إليه ترجعون	اتحاد الجملتين خبرا	لتوضيح التفصيل[١٠٤]

١٠٢. نفس *المرجع*، ص: ٧٦

١٠٣. محيي الدين الدروشي، *المرجع السابق*، ص: ٢٣٤

	(يس: ٨٣).		

٢. الوصل في سورة يس ب "الفاء" وهي في ٨ آية:

النمرة	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (يس: ٧)	اتحاد الجملتين خبرا	للتعليل[١٠٥]
٢	إنا جعلنا في أعنقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون (يس: ٨)	اتحاد الجملتين خبرا	للتعقيب[١٠٦]
٣	وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغسينهم ...(يس: ٩)	اتحاد الجملتين خبرا	لبيان الأمور المرتبة[١٠٧]
٤	إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث ...(يس: ١٤)	اتحاد الجملتين خبرا	للتعقيب[١٠٨]

١٠٤. الألوسى، *المرجع السابق*، ص: ٩٣

١٠٥. البقاعى، *المرجع السابق*، ص: ١٧٥

١٠٦. الزمخشرى، *المرجع السابق*، ص: ٣١٥

١٠٧. أى ليس بعضها سببا في البعض، وحرف الفاء يقتضى أن يكون الإغشاء مرتبا على جعل السد. (أبى حفص عمر بن على أبى عدل الدمشقى الحنبلى، *اللباب في علوم الكتاب، الجزء السادس عشر*، (بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان، دون السنة)، ص: ١٧٥)

١٠٨. الألوسى، *المرجع السابق، الجزء الثانى عشر*، ص: ٣٣٠

٥	إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون (يس: ٢٩)	اتحاد الجملتين خبرا	للتسبيب والتعقيب
٦	وأية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون (يس: ٣٧)	اتحاد الجملتين خبرا	للتسبيب والتعقيب
٧	ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون (يس: ٥١)	اتحاد الجملتين خبرا	للترتيب[١٠٩]
٨	الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون (يس: ٨٠)	اتحاد الجملتين خبرا	للتسبسب والتعقيب[١١٠]

٣. الوصل في سورة يس ب" على" هي في آية واحدة :

النمر	الجملة/الأية	المواضع	الأغراض
١	إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم (يس: ٣-٤)	محل من الإعراب	وصفه ووصف ما جاء به [١١١]

١٠٩. لترتيب البشارة او الأمر لها على ما قبلها من اتباع الذكر والخشية. (نفس *المرجع*، ص: ٣٢٥)

١١٠. البقاعي، *المرجع السابق*، ص: ٢٨٧

١١١. الزمخشري، *المرجع السابق*، ص: ٣١٤

الباب الرابع

الخاتمة

هذا البحث هو أخر الباب في هذا البحث العلمى الموجز، وهو يحتمل على النتائج والاقتراحات فيما يلى بيانه:

أ. النتائج

بعد أن عرض الباحث تحليل البحث، أراد الباحث أن يستنتج الأمور والمسائل التى حصل عليها الباحث ببحثه المكتبى مما يتعلق بالموضوع "الفصل والوصل في سورة يس" فيمكن ذكرها فيما يلى:

١. الأدوات للفصل والوصل في سورة يس

أن أدوات الفصل في سورة يس هى : طرح الواو (وهى ٢٤ مرة) وضمير الفصل (وهى مرتان اثنتان) وإن-لا (وهى مرتان اثنتان) وجملة معترضة (وهى مرة واحدة) وبل (وهى مرة واحدة) والاستثناء المنقطع (وهى مرة واحدة) وبالواو (وهى مرتان اثنتان).

وأما أدرات الوصل في سورة يس فهى: الواو (وهى ٣٩ مرة) والفاء (وهى ٨ مرات) وعلى (وهى مرة واحدة).

٢. مواضع الفصل والوصل في سورة يس هى:

أن مواضع الفصل في سورة يس هى: كمال الاتصال (وهى ١٣ مرة) وكمال الانقطاع (وهى ١٣ مرة) وشبه كمال الاتصال (وهى ٦ مرات) وشبه كمال الانقطاع (وهى مرة).

وأما مواضع والوصل في سورة يس فهى: اتحاد الجملتين خبرا (وهى ٢٦ مرة) واتحاد الجملتين إنشاء (وهى مرة واحدة) ومحل من الإعراب (وهى ٢٠ مرة).

٣. أغراض الفصل والوصل في سورة يس

أن أغراض الفصل في سورة يس هى: لتثبيت المعنى وتوكيده (وهى ١٢ مرة) وللإجابة (وهى ١١ مرة) ولإيضاح المعنى وبيانه (وهى ٥ مرات) وللتناسب (وهى مرة واحدة) وللإضراب (وهى مرة واحدة) وللتعليل (وهى مرة واحدة) وللاستطراد (وهى مرة واحدة) وإقامة الحجة (وهى مرة واحدة).

وأما أغراض الوصل في سورة يس هى: للإشراك في الحكم الإعرابي (وهى ١٥ مرة) وللتناسب (وهى ٨ مرات) ولتقرير المعنى (وهى ٧ مرات) وللتسبيب والتعقيب (وهى ٥ مرات) وللتمييز تشريفا (وهى مرة واحدة) ولتوضيح التفصيل (وهى مرة واحدة) وللاحتباك (وهى مرة واحدة) وللتعليل

(وهى مرة واحدة) وللترتيب (وهى مرتان اثنتان) وللتعجب والإنكار (وهى مرة واحدة) وللوصف (وهى مرة واحدة) وللاختصاص (وهى مرة واحدة) وللتوكيد (وهى مرتان اثنتان). وللفت (وهى مرة واحدة) وحكاية الحال الماضية واستحضار الصور الغريب في الذهن (وهى مرة واحدة).

ب. الاقتراحات

وبناء على ما ينتج به الباحث من مبحثه " الفصل والوصل في سورة يس"، فينبغى أن يعطى الاقطراحات إلى:

١. دارسى اللغة العربية خاصة طلاب الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية في شعبة اللغة العربية والأدب أن يهتموا بالفصل والوصل وما يتعلق بهما. لأن ما يدرسونه من اللغة العربية خاصة البلاغة لا يخرج عن ذلك.
٢. جميع القراء أن يعطوا النقد البنيوى والتعقيب الفكرى على ما حصل إليه الباحث، والزيادة على نقصان ما وجد في هذا البحث، لأن هذا البحث لم يكن كاملا و يحتاج إلى التكميل والتفتيش.

وبعد هذه الاقطراحات انتهى البحث العلمى، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا به ولسائر القارئين عامة. اللهم سبحنك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم. والحمد الله رب العالمين.

قائمة المراجع:

- إبراهيم أنيس، وإخوته، المعجم الوسيط، دون طبعة وسنة.
- ابن جنى، أبو الفتح عثمان، الخصائص، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، دون سنة.
- الألوسي، شهاب الدين، روح المعانى في تفسير القرآن الكريم والسبع المثانى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩.
- الترمذى، أبو عيسى محمد عيسى بن سورة، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى، ، دار الفكر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠
- الحنبلي، ابن حفص عمرابن علي ابن عادل الدمسقى، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الدروشى، محيى الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ١٩٩٤.
- الدمنهوري، أحمد، جوهر المكنون، الهداية، سورابيا، دون سنة.

- الزمحشرى، أبو القاسم جار الله محمد بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر، بيروت، لبنان، دون سنة.
- السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر، الدر المنثور في تفسير المأثور، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٠
- الصابونى، علي، التبيان في علوم القرآن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٨٥.
- _____، صفوة التفاسير، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٨٢.
- الطبرى، جامع البيان، دار المعارف، مصر، دون سنة.
- العلوى اليمنى، يحيى بن حمزة علي بن أبراهيم، الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دون سنة
- الغلاييني، مصطفي، جامع الدروس العربية، الطبعة الرابعة والثلاثون، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧
- المراغي، مصطفي، أحمد، علوم البلاغة، البيان المعانى البديع.

- أميل بديع يعقوب، ميشال مارس، *المعجم المفصل في اللغة والأدب*، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧
- أمين، مصطفي، على جارم، *البلاغة الواضحة، البيان والمعانى والبديع لمدرسة الثانوية*، دون طبعة وسنة.
- سلطان، منير، *الفصل والوصل في القرآن*، دار المعارف، ١٩٨٣
- عبيدات، دوقان، *البحث العلمي: مفهومه*، دار الفكر، عمان، ١٩٨٧
- عكاوى، إنعام فوّال، معجم *المفصل في علوم البلاغة*، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٩٢.

- Kartono, Kartini, *Pengantar Metodologi Riset Sosial*, Mandar Maju, Bandung, 1996.
- Moleong, J, Lexy, *Metodologi penelitian kualitatif*, Remaja Rosda Karya, Cet: 13, Bandung, 2000.
- Nata, Abudin, *Al-qur'an dan Hadits (Dirasah Islamiyah I)*, Rajawali Pers, Jakarta, tt.

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA SUDAN
FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA
Jl. Gajayana No 50 Telp: (0341) 551354 – 572533 Fax: (0341) 572535
Malang 65144

BUKTI KONSULTASI

Nama Mahasiswa : Hafidz Azizi

Nim : 99310503

Fakultas / Jurusan : Bahasa dan Sastra / Bahasa dan Sastra Arab

Judul Skripsi : الفصل والوصل في القران الكريم

(دراسة وصفية تحليلية عن الفصل والوصل في سورة يس)

No	Tanggal	Hal Yang Di Konsultasikan	Tanda Tangan
1.	16 April 2003	Proposal	1.
2.	27 April 2003	Bab I & Bab II	2.
3.	10 Mei 2003	Revisi Bab I & Bab II	3.
4.	20 Mei 2003	Bab III & Bab IV	4.
5.	3 Juni	Revisi Keseluruhan	5.

Mengetahui,
Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra

Drs. KH. Chamzawi
NIP. 150 218 296